

## عبد الإله الجوهري يوقع كتابه

### «تقنيات التعبير والأسلوب الإقناعي في كتابات الإمام موسى الصدر»

لمى نؤام

وقع عضو لجنة العلاقات بين الطوائف في المكتب السياسي في حركة أمل، الدكتور عبد الإله الجوهري، كتابه «تقنيات التعبير والأسلوب الإقناعي في كتابات الإمام موسى الصدر»، وذلك مساء الخميس الماضي في قصر الأونيسكو، برعاية وزير التربية والتعليم العالي ياسر بو صعب ممثلاً بالمستشار الدكتور خليل سبيعي، وبحضور النائب الدكتور علي بزّي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبية بزّي، والمستشار الثقافي في السفارة الإيرانية، وعائلة الإمام الصدر ممثلة بنجله الأكبر صدر الدين الصدر، ووفد من مركز الإمام الصدر للدراسات والبحوث، وفاعليات حزبية وثقافية وتربوية. قدم للاحتفال الشاعر الدكتور علي نسر، ثم ألقى سبيعي كلمة جاء فيها: «لا شك أن الدكتور عبد الإله الجوهري في كتابه الذي يوقعه، قد قدّر سماحة الإمام حقّ تقدير، في إبراز صورته أدبياً، كاتباً من عظماء أدياننا وأخبارنا ملقّقين، إضافة إلى صورته إماماً مقاوماً تقيّاً ورعاً، داعياً إلى المحبة والوحدة».

«البناء» حضرت حفل التوقيع، والتقت النائب علي بزّي الذي قال: «نحن بأمن الحاجة إلى استحضار أدبيات الإمام السيد موسى الصدر وطروحاته وكلماته وإبداعاته في هذه المرحلة التي نعيشها، سواء على مستوى المشهد في لبنان أو على مستوى المشاهد في المنطقة. هذه اللغة وهذه التقنيات في التعبير ووسائل الإقناع والحوار التي اختص بها السيد موسى الصدر، تستدعي منا جميعاً أن نعيد قراءة كتاب الإمام، في مدعته إلى الحوار والحزبية والعزة الوطنية والكرامة، في السياسة الحقيقية والاستقلال الحقيقي والعدالة الاجتماعية، والتعبير والمقاومة».

باعتقادي، إن هذه النماذج والمصطلحات والمفاهيم، ليست عبارة عن حروف، إنما هي إرادة حياة وفعل إيمان واستشراف لآتي من تطورات وتحديات عاشرتنا المنطقة، والإمام الصدر كان رؤيويًا في النصوص التي قدمها، والتي تصلح كحلول لكل المشكلات التي نعاني منها».

ورأى بزّي أن الكتاب عبد الإله الجوهري أضاف بصمة إلى الخزانة الفكرية السياسية والدينية والرؤيوية في هذه المحاولة المتواضعة التي قام بها.

من ناحية، قال الثقافي محمد السيد قاسم: «الحالة الثقافية في لبنان بشكل أو بآخر وضمن الظروف السياسية المحيطة، بصحة جيدة نسبة إلى غزارة



شحنات معنوية وطاقت أقرب ما تكون إلى لغة الحداثة منها إلى لغة علماء الدين. وتناول المحور الثالث دراسة خطاب الإمام الصدر بشكل كامل، وهذه الدراسة السنوية بحثة تتناول الاستدلالات الحججية والتداولية، وتدرس مستويات الكلام وأماطه ووظائفه. كما تدرس التصوير الفني والتداولي البرغماتي لدى الإمام الصدر».

وأكد الكاتب: «أردت من خلال كتابي طرح تساؤلات: لماذا الإمام الصدر؟ ولماذا تقنيات التعبير؟ لأن الإمام الصدر هو بحجم الوطن، ولأنه ظلم في حياته وظلم في خلفه وهو الآن مظلوم في هذا الواقع. لأن الجيل الجديد لا يعرف أنه الإمام الصدر هو الذي أسس لهذا لبنان الإيجابي، وهو الذي رفض لبنان السلبى».

وكشف الجوهري أنه بصدد التحضير لمشروع فيلم سينمائي عن حياة الإمام الصدر، لكن هناك إشكالية قضية تعيق إتمامه. وبعض الفحوص الموجودة في الإنتاج هو الذي يؤخر هذا العمل. لكن هناك جهات إنتاجية كبيرة تعرض الدعم المالي، وهناك من يؤرخ لهذه الفترة.

يذكر أنّ الدكتور عبد الإله الجوهري من مواليد حبيّ الحارة» في الهرمل، وهو الآن عضو لجنة العلاقات بين الطوائف في المكتب السياسي لحركة أمل. باحث ومحاضر

في الجامعة اللبنانية الفرع الرابع، أستاذ في التعليم الثانوي لمدة 14 سنة، لديه ستة كتب قبل الكتاب الذي وقع فيه هذا الحفل، ومن هذه الكتب: «الجهاد السياسي عند مظفر النواب وأحمد مطر»، و«معجم الألفاظ البائدة»، و«مسرحة للافطال عُرضت عام 1999، ولديه ديوانان شعريان ورواية قيد الطباعة».

أما كتاب «تقنيات التعبير والأسلوب الإقناعي في كتابات الإمام الصدر»، فهو صادر عن «دار المحجة البيضاء» والتي في 488 صفحة من القطع الكبير. وقد له الرئيس بزّي تحت عنوان «الإمام السيد موسى الصدر خطاب لمشروع وطن الإنسان»، مبدياً إعجاب به بالمغامرة، التي أقدم عليها الجوهري.

كما تضمّن الكتاب رسالة من صدر الدين الصدر إلى المؤلف جاء فيها: «في كف العارفين تتقن الحروف السكّنة وتستقر استقرار النض في شريان المحابر، لا تشتهي سوى الصدر وطنًا يحضرها لتأخذ الكتاب بقوة، وتوقد الكون بنقاء الكلمة ووهج البراع. ويُنبت لها الحرية جناحان تكسر بها مسافات الغياب الموحج، وتقضي نورا هو من صنعه دون سواه. نخمس من مداده ونستخلصه لانتفاستنا فكراً وعبقاً ووطنًا يليق لملئه المقام....».

## طرطوس... مهرجانات وملقيات فنية تؤكد صمود الشعب السوري



شهدت مدينة طرطوس السورية مؤخرًا، افتتاح فعاليات مهرجان صيف طرطوس، الذي تقيمه مديرية المسارح والموسيقى على خشبة المسرح القومي. وشهد اليوم الأول عروضاً فنية وثقافية متنوعة تجسّد قيمة الشهادة

وصور الحياة المستوحاة من الطبيعة. وقدمت فرقة «المهرة للفنون الشعبية» خلال حفل الافتتاح عرضاً فنياً راقصاً بعنوان «حننا سورية»، تضمّن لوحات فولكلورية من الرقص والغناء والشعر والنثر، تمثل مختلف المحافظات، بمشاركة 21 شاباً وشابة إلى جانب الفنان الممثل جمال العلي.

وأكد وزير الثقافة عصام خليل في تصريح لوسائل الإعلام أنّ استمرار الحراك الثقافي في محافظة طرطوس، مؤشر على النهضة الفكرية الحيوية التي أنتجت ثقافة المقاومة والشهادة.

وأشار مدير فرقة «المهرة» الفنان ماهر حمادي إلى صمود الشعب السوري ووقوفه إلى جانب بواسل الجيش السوري في الدفاع عن الوطن وإصراره على الحرية على رغم الجراح، من خلال تقديم الفن المعبر عن حضارة سورية وتاريخها العريق.

كما تضمّن اليوم الأول فرقة عزف جماعي على الكمان لأغنية «كانوا يا حبيبي» قدمها ثمانية عازفين من فرقة «نغم الأمل».

وأوضحت الفرقة العزف على الكمان في المسرح القومي دعاء غريب أنّ الفرقة هي نتاج ورشة الموسيقى والغناء التي أطقها مسرح طرطوس القومي قبل شهرين، والتي خرجت أربعين عازفاً وعازقة في الكمان والبيانو والعود، إضافة إلى متريزين في مجال الغناء، بإشراف المايسترو مهدي إبراهيم.

وأقيم على هامش الافتتاح معرض تشكيلي ضمّ عشر لوحات بالألوان الزيتية للفنانين صالح خضر وجورج شععون، واللوحات مستوحاة من الحياة اليومية، إذ قال خضر إنّ أسلوب التجريد الهندسي المتبع في لوحاته يعكس المشاهد المستوحاة من الحياة حاملة من الارتقاء بعيداً عن الماديات وإظهار جانبها الروحي. في حين أشار شععون إلى تركيز لوحاته على تحويل النص الأدبي الذي كتبه الناقد الفرنسي المعاصر غيغك في الشاعر السوري أنونيس، إلى صور بصرية، إضافة إلى إحدى قصائد الشاعر السوري خضر سليمان التي تغنى فيها بالمرأة. مشيراً إلى أنّ الأدب والرسم يتبادلان الصور

الغنية وفق مقولة «الشعر لوحة ناطقة والتشكيل شعر صامت». وفي اليوم الثاني من المهرجان، عُرضت في صالة «سعد الله ونوس» في المسرح القومي، مسرحية «الم وأمل» وهي من إخراج رضوان جاموس. وأشار جاموس إلى أنّ العرض هو نتاج ورشة العمل التي أقامها المسرح القومي لإعداد الممثلين، وضمت حوالي خمسين متدرباً ومدربة، واستمرت لمدة شهرين، متضمنةً دروساً عملية في الأداء الصوتي والإلقاء والتعبير الجسدي. لافتاً إلى أنّ معظم المتدربين يمثلون للمرة الأولى على خشبة المسرح.

وقال جاموس إن العرض يقدّم مشاهد لما يعيشه جنود الجيش السوري على خطوط النار من مفرزات الحرب، إذ يبيّن الأمل ملازم لهم، فتقدم المسرحية رسالة مفادها أنّ من أوجد الإيجابية لا يمكنه إلا أن يقف مع النور والمعرفة في وجه الظلام والجهل والتخلف.

كما قدّمت فرقة «آرادوس للفنون الشعبية» أوبريت بعنوان «سورية الكلمة واللون واللحن» على خشبة المسرح القومي. وأشار مدير الفرقة ومدربها ثابت عمران إلى أهمية الفن الذي يروي تاريخ سورية منذ فجر الحضارة. إذ يترافق الغناء مع رقصات متنوعة بين الرقص التعبيري والشعبي والمعاصر، تناسب المراحل التاريخية المذكورة. داعياً إلى الاهتمام بالفرق الفنية في المحافظة واتاحة مجال الظهور لها أكثر في المهرجانات. وأجبت جوقة «طرب» حفلاً فنياً قدّمت خلاله الأغاني الطربية والشعبية والترانيم. وقال قائد الفرقة باسم يحيى إن المهرجان ظاهرة مهمة للإضاءة على الفرق الفنية في المحافظة وخارجها. فضلاً عن دور المهرجانات في تأكيد الحياة الطبيعية المستمرة للشعب السوري، وأنه صامد حتى النصر.

حضر الافتتاح وفعاليات اليوم الثاني من المهرجان وزير الثقافة السوري عصام خليل، ومحافظ طرطوس صفوان أبو سعدي، ورئيس مجلس المحافظة المهندس ياسر ديب، وفاعليات حزبية ورسومية وشعبية. ويستمر المهرجان الذي تقيمه مديرية المسارح والموسيقى في المسرح القومي حتى الاثنين المقبل بعروض طربية وفولكلورية راقصة ومسرحية، بمشاركة فرق من طرطوس وحلب والسويداء.

## مؤتمر صوفيا يؤكد

### أن التراث السوري ملك للإنسانية



قال مدير عام الآثار والمتاحف في سورية الدكتور مأمون عبد الكريم إن المشاركين في المؤتمر الدولي حول مكافحة نهب التراث الثقافي السوري الذي عقد في العاصمة البلغارية صوفيا مؤخراً، أكدوا أن التراث السوري ملك للإنسانية جمعاء لا لسورية فقط، وبالتالي من الواجب حمايته ومنع نهبه وتهريبه عبر الحدود، وتدميره. وخرجوا بتوصيات لحماية التراث الثقافي السوري ومعاينة عصابات مهربي الآثار والمتاجرير به ومحاسبتهم.

وأوضح عبد الكريم أنه شارك في المؤتمر عبر محاضرة مسجلة كفيديو بعنوان «التراث الثقافي السوري وما تعرّض له خلال الأزمة في سورية»، وركزت المحاضرة على ما تعرّض له التراث والآثار السورية من أعمال تدمير وتخريب ونهب على أيدي التنظيمات الإرهابية، سواء من خلال التدمير الأيديولوجي الذي يقوم به تنظيم «داعش» الإرهابي في تدمير أو التفتيت السري عن الآثار، واستهداف التنظيمات الإرهابية المواقع الأثرية كما يحدث في حلب وغيرها.

وتحدّث عبد الكريم في محاضرته عن جهود وزارة الثقافة السورية لحماية الآثار السورية وإبقائها، وتعاون المؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي معها في ذلك.

وأشار عبد الكريم إلى أنه طالب خلال مشاركته في جلسات المؤتمر عبر الاتصال عن طريق «سكايب»، الفاعليات المشاركة، بالعمل على تطبيق القرار رقم 2199 لعام 2015 الصادر عن مجلس الأمن الذي يطالب بتجفيف منابع الإرهاب، ويجزّم كل من يقوم بتخريب الآثار في سورية والعراق ونهبها، من خلال أدوات حقيقية تساعد في ضبط الحدود، خصوصاً مع تركيا. وطالب تركيا بإعادة الآثار السورية التي صودرت في تركيا بحسب القوانين والمواثيق الدولية.

كما طالب عبد الكريم المجتمع الدولي بعدم الانتكاف بالبيانات والإدانات، بل المساهمة بشكل أقوى في مساعدة المديرية العامة للآثار والمتاحف في وزارة الثقافة بوقف التدمير والنهب الممنهج للتراث الثقافي السوري على يد التنظيمات الإرهابية.

نظم المؤتمر المعهد التربوي لآبحاث التراث الثقافي بالتعاون مع السفارة النرويجية في صوفيا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو»، ووزارة الثقافة البلغارية وسفارة قبرص بالتنسيق مع السفارة السورية في صوفيا.

وشارك في افتتاح المؤتمر كل من السفيرة السورية في صوفيا نادرة سيف، وإيرينا بوكوفا المديرية العامة لمنظمة «يونسكو»، وروميانا بانتشاروفا نائب رئيس الحكومة ووزيرة الداخلية في بلغاريا، وفيدجي رشيدوف وزير الثقافة البلغاري، وجمعيات غير حكومية تعنى بحماية التراث الثقافي، وخبراء في مجال الآثار، ورؤساء وأعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بلغاريا.

وكانت المديرية العامة لليونسكو قد حدّرت في مؤتمر صحافي عقده في صوفيا من أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي يقوم بعمليات نهب واسعة النطاق للآثار في سورية. معلنة أنّ مكافحة تهريب القطع الأثرية إلى الأسواق غير الشرعية أصبح يشكل أهم الأولويات بالنسبة إلى «يونسكو».

## المرصد

### ممثل جديد على قناة أبو ظبي

هنادي عيسى

تنتهي اليوم السبت قناة أبو ظبي من تصوير الحلقات الأولى من برنامج «ممثل العرب»، إذ يتّجه فيها اختيار المواهب التمثيلية التي ستنتقل إلى المرحلة المباشرة. برنامج «ممثل العرب» يبحث عن مواهب تمثيلية مع لجنة تحكيمية مؤلفة من النجوم: غادة عبد الرزاق من مصر، كارمن لبس من لبنان، وباسل خياط وقصي خولي من سورية. وقد بدأ التصوير في لبنان منذ أسبوع بشكل مكثف على مدار 12 ساعة يومياً بهدف انتقاء الأفضل. ومن المقرّر عرض البرنامج الشهر المقبل.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل ما زالت برامج المواهب تستقطب المشاهدين؟ بعدما أغرقت الساحة محطة «mbc» بنحو خمسة برامج طوال السنة بدءاً من «أرابيس غوت تالنت»، مروراً بـ«أرابيس آيدول» و«ذا فويس»، وصولاً إلى «إكس فاكتر» و«ذا فويس» الخاص بالأطفال. ما أصاب الناس بالتحمة، كما أنّ فكرة «ممثل العرب» ليست جديدة، فقد نفذت محطة «روتانا» برنامج «نجمة العرب»، وكان الهدف منه إيجاد ممثلة شبيهة لنبيهة عبيد التي كانت تتراس الحية. وفي كل بلد يجلس إلى جانبها أعضاء جدد، لكن التجربة فشلت، لأن تنفيذ البرنامج وإنتاجه كانا ضعيفين. فماتت الفكرة في مهدها، ما جعل عبيد تعلن ندمها لخوضها التجربة، واتهمته «روتانا» بعدم التسويق للبرنامج بما يتناسب مع تاريخها وأسماها الكبير، وأكدت أنها فشلت.

أما «ممثل العرب» الذي يضمّ نجومًا محبوبين، ترى، هل سيساهم وجود أسماء مثل غادة وكارمن وباسل وقصي في جذب الجمهور؟ هذا عدا المواهب التي نامل أنّ تكون مميزة، كما نامل أنّ يكون الإخراج متقناً.

حتمًا، كل ذلك ستابعه خلال الأسابيع المقبلة، لتحكم على عمل مضمّن استمر لساعات طويلة.

## «سورية يا حبيبتى»...

### على مسرح الأوبرا - دمشق

اجتمع الرقص والتغليل والموسيقى في العرض الكرنفالي «سورية يا حبيبتى» لفرقة «غابالا» الوطنية، التي أُنحت أمسياتها على مسرح دار الأوبرا السورية، مفتحة هذه الاحتفالية بمشهدية مؤثرة عن شهيد «مستشفى الكندي» في حلب من أبطال الجيش السوري، فتجلت في هذه اللوحة تضحيات الجندي السوري وعمق علاقته بأرضه ووطنه، رافعة من قيمة الشهادة في مواجهة الإرهاب الدموي التكفيري.

الاحتفالية التي مزجت بين عدة فنون، أتبعته فقراتها بأغنية «يا طير سلطي عا سورية» للمطرب السوري الراحل مهن دندشي، وبصوت الفنان صهييب درعوزي، لتعقبها بفقرة رقص «السماح» من قصائد شاعر الأندلس ابن زيدون، إذ قام بأداء هذه المقطوعات المطرب مصطفى شمس الدين وهيام يونس بمرافقة طيبة من حيدر شعبان على الإيقاع. لتواصل «غابالا» برنامجها بلوحة «أنت مع مين» التي كانت بمثابة إطلالة على واقع الناس في الحرب على سورية ووعي تتسك الأوبرا من حيث أداء الفرقة بوطنه على رغم كل محاولات الإرهاب بالليل منه. رقصه «بانتظار الحب» كانت مفاجأة الاحتفالية

للفرقة المدعومة فخرياً من وزارة الثقافة في سورية، إذ بذل الراقصون جهداً طيباً في أداء هذه اللوحة التي صمّمها مديرة الفرقة عفاف عبد الله، لتقدم الفرقة بعدة لوحات بعنوان «ياسمين الشام» تجلت من خلالها روح المدينة الشامية وعمقها الحضاري واتصالها المباشر بطن الحياة في مواجهة ثقافة الموت والتكفير والغاء الآخر.

كما قدّمت «غابالا» ما يشبه التحية لمدينة حلب عبر وصلة قدود حلبية قام بأدائها الفنان صهييب درعوزي، فقصّة بانوراما من الفولكلور السوري والحان ترانيم من توزيع الفنان سمير كوفياتي، ليكون الحضور على موعد مع تنوعات جسدية وحركية من مختلف بقاع الأرض السورية، ولتتجلى في هذه اللوحات غزارة المخيلة السورية وغناها الثقافي والفني، من حيث قدرتها على إنتاج تراث متواصل من الحركة والرقص والغناء.

ختام هذا الاحتفال كان مع نشيد «سورية يا حبيبتى» الذي ألهمه عاطفة جمهور دار الأوبرا من حيث أداء الفرقة ورغبته في تكريس الأغنية الوطنية في هذه الاحتفالية التي شهدت إقبالاً منقطع النظير.

